١٠٧٦

قصائد
مختارة

٨١١ قصائد مختارة لعدد من الشعراء. بخط حسن
ق الشطي سنة ١٢٣٩هـ.

٢٨ق ١٩س ٢١×١٥ر٥سم

نسخة جيدة، خطها معتاد، بها تلويث خفيف

٢٠٧٦ ١- الشعر، أدب اللغة العربية ب- الناسخ

ج- تاريخ النسخ

قصائد مختارة

مكتبة جامعة الرياض – قسم المخطوطات
اسم الكتاب قصائد مختارة ..... الرقم ٢٠٧٦
اسم المؤلف محمد بن كثير الفواز الدوباء
تاريخ النسخ ١٣٤٩هـ
عدد الأوراق ٤٨ ..... ١٥,٥×٢١,٥ سم
ملاحظات .....

هذه عقيدة كشباف

بسم الله الرحمن الرحيم

سأعهد ربي طاعة وعقيدا ... وانظم عقدا في العقيدة اوحدا
واشهد ان الله لارب غيره ... تعزز قدما بالبقاء وتفردا
هو الاول المبدي بغير بداية ... واخر من يبقى مقيما مؤيدا
سميع بصير عالم متكلم ... قدير يعيد العالمين كما بدا
مريد اراد الكائنات فوقعا ... قديما فما شاء اراد واوجدا
الم على عرش السما وقد استوى ... وبائن مخلوقاته وتوحدا
فلا جهة تحوي الاله ولا له ... مكان تعالى عنهما ومجدا
اذا الكون مخلوق ودبي خالق ... لقد كان قبل العرش ربنا وسيدا
ولا حل في شيء تعالى ولم يزل ... غنيا حميدا دائم العز سرمدا
وليس كمثل الله شيء ولا له ... شبيه تعالى ربنا ان يحددا
ولا عين في الدنيا تراه لقوله ... سوى المصطفى اذ كان في القرب افردا
وفي قال في الدنيا يراه بعينه ... فذلك زنديق حلى وكفرا
وخالف كتب الله والرسل كلهم ... وزاغ عن الشرع الشريف وابعدا
وذلك ممن قال فيه الهنا ... يرى وجهه يوم القيامة اسودا
ولكن يراه في الجنان عباده ... كما صح في الاخبار رؤيته مسندا
ومعتقد القرآن تنزيل ربنا ... به جاء جبريل النبي محمدا
وانزله وحيا اليه وانه ... هدى الله يا طوبى لمن به اهتدى
كلام قديم منزل غير محدث ... بامر ونهي والدليل تأكدا
كلام الاله العالمين حقيقة ... فمن شك في هذا فقد ضل واعتدا
وعنه به اقولا قد بما وانه ... يعود الى الرحمن حقا كما بدا
وان كلام الله بعض صفاته ... وجلت صفات الله ان تتحددا
فمن شك في تلك بلد فهو كافر ... ومن زاد فيه قد طغى وتمردا
ومن قال مخلوقا كلام الهنا ... فقد خالف الاجماع جهلا والحدا

ونتلوه

ونتلوه قرانا كما جاء معربا ... ونكتبه في الصحف حرفا مجردا
ونؤمن بالكتب التي هي قبله ... وبالرسل جمعا لا نفرق كالعدا
وايماننا قول وفعل ونية ... ويزداد بالتقوى وينقص بالردى
فلا مذهب التشبيه نرضاه مذهبا ... ولا مقصد التعطيل نرضاه مقصدا
ولكن بالقرآن نهدي ونهتدي ... فقد فاز بالقرآن عبد قد اهتدى
ونؤمن ان الحمد والشكر كله ... من الله تقديرا على العبد عدا
فما شاء رب العرش كان كما انا ... وما لم يشأ لا كان في الخلق موجدا
ونؤمن ان الموت حق وانا ... سنبعث حقا بعد موتنا غدا
وان عذاب القبر حق وانه ... على الروح والجسم الذي فيه الحدا
ومنكر ثم النكير بصحة ... هما يسئلان العبد في القبر قعدا
وميزان ربي والصراط حقيقة ... وجنته والنار ثم لخلقها مدا
وان حساب الخلق حق وانه ... كما اخبر الرحمن عنه وشددا
وحوض رسول الله حق اعدّه ... له الله دون الرسل وارا مبردا
ويشرب منه المؤمنون وكل من ... شرب سقى كاسا منه كاسا لم يجد بعده صدا
اباريقه عدد النجوم وعرضه ... كصنعي وبصرى في المسافة حددا
ونشهد ان الله ارسل رسله ... الى خلقه فجهم كل فرهدى
وارسله رب السموات قد حمة ... الى الثقلين الجن والانس مرشدا
واسرى به ليلا الى العرش دفعة ... واوناه منه قاب قوسين مصعدا
وخص موسى ربنا بكلامه ... على الطور ناداه فاسمعه الندا
وكل نبي خصه الله بفضيلة ... وخص برؤياه النبي محمدا
واعطاه في الحشر الشفاعة مثل ما ... روى في الصحيحين الحديث واسندا
فمن شك فيها لم ينلها ومن يكن ... شفيعا له قد فاز فوزا واسعدا

ويشفع بعد المصطفى كل مرسل ... لمن عاش في الدنيا ومات موحدا
وكل نبي شافع وشفيع ... وكل ولي في جماعته غدا
ويغفر دون الشرك ربي لمن يشاء ... ولا خير من الاله كافر فردا
ولم يبق في نار الجحيم موحد ... ولو قتل النفس الحرام متعمدا
ونشهد ان الله خص رسوله ... باصحابه الابرار فضلا وايدا
فهم خير خلق الله بعد انبيائه ... بهم نقتدي في الدين كل من اقتدى
وافضلهم بعد النبي محمد ... ابو بكر الصديق ذو الفضل والندا
لقد صدق المختار في كل قوله ... وامن قبل الخلق حقا ووحدا
وافداه يوم الغار طوعا بنفسه ... وواساه بالاموال حتى تجردا
ومن بعده الفاروق لا نس فضله ... فقد كان للاسلام حصنا مشيدا
لقد فتح الفاروق بالسيف عنوة ... مجيع بلاد للمسلمين ومهدا
واظهر دين الله بعد خفائه ... واطفا نار المشركين واخمدا
وعثمان ذو النورين قد مات صائما ... وقد قام بالقران دهرا ممجدا
فكم ختم القران في كل ركعة ... وجيش رسول الله بالمال اسعدا
وجهز جيش العسرة بما له ... ووسع للضيف والصحب مسجدا
وبايع عند المصطفى بشماله ... مبايعة الرضوان حقا واشهدا
ولا نس صهر المصطفى وابن عمه ... فقد كان صهر اللعلم حسدا
وافدى رسول الله حقا بنفسه ... عشية لما بات للفراش توسدا
وقد كان مولاه النبي فقد غدا ... علي له بالحق مولى ومنجدا
وطلحة ثم الزبير وسعدهم ... كذا سعيد بالسعادة اسعدا
وكان ابن عوف باذل المال منفقا ... وكان ابو عبيدة الجراح امينا مؤيدا

ولا نس باقي صحبه واهل بيته ... وانصاره والتابعين على الهدى
فهم اهل نص الاله عليهم ... واثنى رسول الله ايضا واكدا
فلا تك عبدا رافضيا فتقتدي ... فويل وويل في الورى لمن اعتدى
في حب جميع الال والصحب مذهب ... غدا بهم ارجو النعيم المؤبدا
ونسكت عن حرب الصحابة فالذي ... جرى بينهم كان اجتهادا مجردا
وقد صح في الاخبار ان قتالهم ... وقاتلهم في جنة الخلد خلدا
فهذا اعتقاد الشافعي امامنا ... ومالك والنعمان ايضا واحمدا
فمن يعتقد كلا فهو مؤمن ... ومن زاغ عنه قد طغى وتمردا
فيارب بلغهم جميعا تحيتي ... مباركة تتلو اسلاما مجددا
وحشر الامام الشافعي برحمة ... وسكنه في الفردوس قصرا مشيدا
لقد كان بحرا للعلوم ومعدنا ... باحكام دين الله ايضا وسيدا
فنسئل ربي ان يثبت ديننا ... علينا وهدينا الصراط كما هدى
ويعفو عنا منه وتكرما ... ويحشرنا في زمرة المصطفى غدا
عليه صلاة الله ما هبت الصبا ... وما ناح طير فوق غصن مغردا
كذلك سلام الله ثم رضاؤه ... على الال والازواج والصحب سرمدا

عتقه عفى الله تعالى
في ٢٥ ر ١٣٢٩

هذه القصيدة الى محمد جده ما جابها سيدي شيخ خالد قدس سره العزيز

عليك العفى بغداد مذ غاب خالد ... فليس فيها اذا ساغ الموارد
لان لبست ثوب الحداد لبعده من ... يقوم بجنح الليل لله ساجد
فلا بدّ ح منها اذ ترى البعد ماثما ... فتنئني وتبكيها الوحوش الشوارد
وكيف وقد ضاق الخناق بها اسا ... ولم يبق فيها شكر ومحامد
فمن بعده لا عيش للكل رافد ... ولا منهل عذب ولا الماء بارد
ولا الفضل والتقوى ولا الحلم والهدى ... ولا مرشد فيها منيف ولا راشد
لان حسدت بغداد من قبل جلوح ... فوا عجبا محسودها اليوم حاسد
سعدت وشقى ذو الاجناحين قاهر ... بك الآن للرحمن بالحق عابد
اجلق مهلا سوف يذكر معهدا ... فليت قريبا ان تراعى المعاهد
حرقت بنار الشوق منه قضيبا ... ورق لحالي عترتي والاباعد
فيا حرّ نار الوجد والتوق والاسا ... ويا مدّ ماهذا السعيد يكابد
قطعت بضد سي اغلى وبحيتي ... على بعد مولانا تقضى المناجد
فيا ليتني افديه روحي وتالدي ... ويا صبذا لو تهلكن فيه الغدافد
فوالله رب البيت والركن والصفا ... وزمزم والمسعى ومن جوده احد
وربي الذي يفني ويبقى بساعة ... وحق الذي قاتيه زحفا اماجد
وددت بان اسعى على الراس اجلا ... وفي القفر للركب الشمالي راشد
ولكن لي قيد من الدين مثقل ... اليك اذا الملقت منه لعائد
فمالي قلب عن فراقك صابر ... ومالي طرف في دجى الليل راقد
انا وحي ورقاء الاراك مرجعا ... وان جن ليلي للهموم لكابد
امن الشيخ حنين مفارق ... كما حنت العيس العشار المولد
فيا ليتني طيرا اطير لبابه ... ويا ليت اني للهلاوج قائد

محمد هل لي من قطاة فتعرفني ... جناحا اليه رب لي به ذا التباعد
فاطير معي سرب القطا نحو مرشدي ... وتنظرني تلك الرحاب المشاهد
ويرفعني شيخي وارق منازلا ... كما رفعت من قبل تلك القواعد
فان يولني عهدا فاني عاقد ... وان سيدي لي عقدا فاني عاقد
فليس بهذا العصر للحق مرشد ... تقي ومخبر وقطب وزاهد
سواه وشيخ الهند ذو الفيض والهدى ... فقيه وعبد الله تقوى المساند
وغير الذين اليوم للرشد خلفوا ... وفازوا بمقام الفيض منك فشاهدوا
بجيك بل في الله افنوا نفوسهم ... وقاموا بارشاد العباد وجاهدوا
فكل اذا يولى المريد توجها ... بفيضهم يحيى ولوجه ساجد
فيا ايها الشيخ المرقى بفيضه ... ويا من به حقا تحل الشدائد
لئن لم تحنن لا ابدي مدحا ماليا ... لعمري عليك اليوم تحلو القصائد
فهاك من العبد السويد بحرزة ... يصاغ لها بالنثر منك قلائد
فوالله ما اوتيت معشار مدحكم ... ابا الفيض عذرا ان فكري خامد
عليك سلام الله مني تحيتة ... بكل زمان ما تهجد عابد
وحزبك اقطاب الوجود جميعهم ... وكل مريد في رحابك قاعد
وبكر وعتاب وكل خليفة ... ولي محوكي والبصري النجوم الفراقد
اليك ضياء الدين شوقي وانما ... عليك تكلت مر الفراق المساجد
فجد لي بربط القلب منك توجها ... ليلقى بقلبي فيضك المتزايد
فمني كل آن انت عندي حاضر ... فنيت بشيخي والعليم لشاهد

وراقبت محجوبي بنور سنيدي ... ونلت مقاما انني لك حامد

اقول لصحبي انني انا خالد ... فاضفى ويأتي وارد ثم وارد

بحب رسول الله همت وانني ... اذا قلت ما عندي يقولون لاحد

وما زال الامن فيض نائله التي ... توالت فوافاني المنى والمقاصد

بقيت لنا كهفا وذخرا ومنجدا ... فانت لنا كنز ورند وساعد

فدم سالما تختال في ثوب صحة ... ومجد تليل عنك تروى المحامد

ولا زلت في حفظ الاله مسربلا ... وفضلك مشكور وعيشك راغد

اهولاي يرجو الفيض منك محمد ... تقى قضات الدين قد تبي ماجد

وخلي حبيب مخلص القوم هاشم ... عليك سلام منهمو امتزايد

وال السويدي والعطاء يقبلا ... يد يك فانت اليوم غوث مساعد

وعبد الغني واحمد يرجيا ... دعاءً وفيضا في جنابك خالد

وسيد علي الجبدي يقري تحية ... فانت له غوث وذخر وناجد

وصلى الهي كل ان على الذي ... برحمته كل الاباطيل ذائد

عت بالخير

الا هل الى زوراء عوجت ... معاهد حاقبل المحات معاهد

بلاد سكناها وكنا نحبها ... اذا الناس ناس والبلاد بلاد

عت

وقائلة خلي التصابي لاهله ... فان التصابي في المشيب جنون

فقلت لها لا تعذليني فانما ... الذ الكرى عند الصباحي يطيب

كيف الوصول الى سعاد ودونها ... خرط القتاد وما لدي كنوف

ام كيف اطمع بالوصال وبيننا ... قلل الجبال وود ولفن حتوف

الرحل حافية وما لي مركب ... والحمل رزن والحنان ضعيف

والزاد مفتقد وجسمي ناحل ... والكف صفر والطريق مخيف

عت

ومظهر عيب المرء في الناس بخله ... وستر عيوب الناس جميعا سخاؤه

تغطى بانواب السخا فانني ... ارى كل عيب والسخاء غطاؤه

لنابغة انشده النبي صلى الله عليه وسلم

بلغنا السماء مجدنا وجدودنا ... وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا

ولا خير في حلم اذا لم يكن له ... بوادر تحمى صفوه ان تكدرا

ولا خير في جهل اذا لم يكن له ... حليم اذا ما اورد الامر اصدرا

لكعب ابن زهير رضي الله عنه

ومن هاب اسباب المنايا ينلنه ... ولو رام اسباب السماء بسلم

ومن يك ذا مال فيبخل بماله ... على قومه يستغن عنه وبذمم

ومن لم يزل يستجهل الناس نفسه ... ولا بعضها يوما من الدهر يندم

ومن يغترب يحسب عدوا صديقه ... ومن لا يكرم نفسه لا يكرم

ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه ... يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

ومن لم يصانع في امور كثيرة ... يضرس بانياب ويوطا بمنسم

ولله امضا

لو كنت اعجب من شيء لاعجبني ... سعي الفتى وهو مخبوء له القدر

يسعى الفتى لامور ليس يدركها ... والنفس واحدة والهم منتشر

والمرء ما عاش ممدود له امل ... لا تنقضي العين حتى ينتهي الاثر

دع عنك لومي فان اللوم اغراء ... وداوني بالتي كانت هي الداء

صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها ... لو مسها حجر مسته سراء

من كف ذات حرفي زي ذي ذكر ... لها مجبان لو طي وزرنا

قامت بابريقها والليل معتكر ... فلاح في وجهها في البيت لالاء

فمارسلت من فم الابريق صافية ... كانما اعتنقا في النوم اعفاء

رقت عن الماء حتى ما يلائمها ... لطافة وجفاء من شكلها الماء

دارت على فتية دل الزمان بهم ... فما يصيبهم الا العاشا

لذلك ابكي ولا ابكي لمنزلة ... كانت تحل بها هند واسماء

حاشا لدرة ان تبني الخيام لها ... وان ترحل عليها الابل والشاء

فقل لمن يدعي في العلم فلسفة ... حفظت شيا وغابت عنك اشياء

لا تخطر العفو ان كنت امرأ حرجا ... فان خطرته في الدين ازراء

وقال اخر

اما ترى ان الارض زهراء ... والخمر ممكنة شمطاء عذراء

ما في خدودك عذر عن معتقة ... الليل والدهر والايام حضراء

باد وفان حنان الكرخ موقفة ... لم تلتقفها يد للحرب غبراء

فيها من الطير اصناف مشكلة ... ما بينهن وبين النطق شحناء

اذا قضين لم يبقين جائحة ... الا بها طرب يشفي بها الداء

يا رب منزل خمار لطفت به ... والليل حلكته كالقار سوداء

فقام ذو فرح من بطن مضجعه ... يميل من سكره والعين وسناء

فقال من انت في رفق فقلت له ... بعض الكرام لي في النعت اسماء

وقلت اني لخمر الخمر اخطبها ... قال الدراهم حل للخمر ابطاء

لما تبين اني غير ذي بخل ... وليس شغل عنها وامظاء

اتى لها قهوة كالمسك صافية ... كدمعة فحمتها الخدعاء

مازال

مازال تاجرها يسقي واشربها ... وعندنا كاعب بيضاء حسناء

حمراء لو فتق لعابة نطق ... قوهية الجسم حشو الدرع لماء

كم قد غفت ولا لوم يليم بنا ... دع عنك لومي فان اللوم اغراء

وقال

بين المدام وبين الماء شحناء ... تنفد غيظا اذا ما مستها الماء

حتى نرى في نجوم الكاس اعينها ... بيضاء وليس لها في علة داء

كانها حين تمطو في اعنتها ... من اللطافة في الاوهام عنقاء

تبني سماء على ارض معلقة ... كانها علق والارض بيضاء

نجومها يقق في صحنها يقق ... يقلها من نجوم الكاس اهواء

جلت عن الوصف حتى ما يطالبها ... وهم فتحلفها في الوصف اسماء

تقسمها ظنون الفكر اذ جفيت ... كما تقسمت الاديان ارواء

من كف ذي غنج حلو شمائله ... كانه عند رائي العين عذراء

لو بكيت كما يبكي المنوى رجل ... على المعالم والاطلال ابكاء

وقال

اكسر عمائك صورت الصهباء ... فاذا رأيت حفيفها للماء

فاحبس بديك من التي بقيت بها ... نفسات كل نفس الاحياء

صفراء تسليك الهموم اذا بدت ... وتعيد قلبك حلت السراء

كتب المزاج على مقدم كاسها ... سطرين مثل كتابة العصراء

نمت على نذاماتها بنسيمها ... وضيا بها في الليلة الظلماء

وقد لقيت حين تشوفت في كاسها ... وقضايقت كتضايق العذراء

لابد من عض المراشف فاسكني ... وتشبك الاحشاء في الاحشاء

ومصفف بنهته لما هدا ... وتعلقت عيناه بالاعفاء
وتشكى الى السانه من سكره ... بتلجلج كتلجلج الفافاء
فعفوت عنه وحبب الغواد من الهوى ... كتلهب النيران في الحلفاء

وقال

يارب مجلس فتيان سموت له ... والليل يحبتس في ثوب ظلماء
لشرب صافية من صدر خابية ... يغشى عيون ندامها بالالاء
كان منظرها والماء يقرعها ... وبياجي غانية او رقم وشاء
تستن من حرحي في كف مصطبح ... من خرعانة او من خمر سوراء
كان قرقرة الابريق بينهم ... رجع المزامير او ترجيع فافاء
حتى اذا دوجت في القوم وانتشرت ... همت عيونهم منها باغفاء
سالت تاجرها كم ذا لعاصرها ... فقال قصر عن هذا احصاء
ابغيت ان اباجدي تخيرها ... من خرادم او من خرحوراء
ما زال يمطل من بنيان حانتها ... حتى اتتني وكانت خرحوتاني
ونحن بين بساتين فتنفحنا ... ريح البنفسج لا ريح الخزامي
يسعى بها فتنت في خلقة ومنت ... يستاسر العين في مسرد جمع المرائي
معتطف وافر الارداف ذو عنج ... كان في راحتيه ونيم حسناء
قد كسر السعر واوات وبضده ... فوق الجبين ورد الصدغ بالفاء
عيناه تقسم داني محاجرها ... وربما نفعت في صولة الداء
اني لاترب من عينيه صافية ... صرفا واترب اخرى مع ندامائي
ولايم لامني فيها فقلت له ... اني وعيشك مشغوف بلومائي

وقال

لاتبك ميتا بعد تفرق الخلطاء ... واكسر بمالك صورة الصرحياء
فاذا رايت حضورها لمزاجها ... فمزن يديك بعفة وحياء
ومدامة سجد الملوك لذكرها ... حلت عن التصريح بالاسماء
شمطاء تذكر اذ مامع شيبته ... وتخب الاخبار عن حوراء
صافي المزاج لها مثال زبرجد ... متالق ببدا مع الاضواء
فالخمر فيها كالتحاوي حمرة ... والكوب يضحك كالغزال مسحاء
والكوب يضحك كالغزال مسحاء ... والكاس من ياقوتة بيضاء
وكان اقداح الزجاج اذا جرت ... عند الرجوع بلثغة الفافاء
ليسعى بها ابن ولد يافث احور ... وسط الظلام كواكب الجوزاء
وفتى كاطيع من رايت اذا انثنى ... كتعقيب بان فوق دعص نقاء
علق الهوى بحبائل الشعثاء ... والموت بعض حبائل الاهواء

وقال

لاتصيدنك عن تصنف واصباء ... بمجوح راي ولاتشبيب اهواء
واشرب سلافا كعين الديك صافية ... من كف ساقية كالريم حوراء
صفراء ما ترقت زرقا اذا مزجت ... لتسحب بخطين من حسن ولالاء
تنزو وفواقعها منها اذا مزجت ... نزو الجنادب من مرح وانقاء
لها ذيول من العقيان تتبعها ... في الشرق والغرب في نور وظلماء
ليست الى النخل والاعناب نسبتها ... لكن الى العسل الماذي والماء
نتاج نخل خلا يا غير مقترح ... خصت باطيب مصطاف ومشتاء

ترى ازاهير غيطانه واودية ... وتشرب الصفو من عذب واحساء

فطس الانوف عقاريف مشمرة ... حوض العبون برأيات من السداء

من مقرب عشراء ذات مزمة ... وعانة مبتع منها وعسداء

مقعد وترجمي ليلاى شاربها ... الى حلول ذوي عز واحياء

كل بعقلة يمضي حكومته ... من حز به بجزيل القول والرأي

لم ترع بالسهل انواع الثمار ولا ... ما ابتع الزهر من قطر وانداء

زالت وزل بطاعات الجماع معا ... يبنين في جدد منها وارجاء

حتى اذا اصطك من بنيانها فرضي ... اردى نزيعا عسلانا من جدا صدا

وان من شهدها وقت النثار فلم ... يلبث بان نشر نفي يوم اضواء

وصفوها بماء النيل اذ بردت ... في قدر مس كجوف الحبر حراء

حتى اذا نزمي الرواد رغوتها ... وافصت النار عنها كل ضراء

استودعوها واقيه مزفته ... من اغبر قاتم منها واغبرا

وكم افواهها زهوا على ورق ... من حر طينة ارض غير ميثاء

وعمرت حقبا في الدن لم يرها ... حتى من الناس في صبح وامساء

حتى اذا سكنت في دنها وهدت ... من بعد زمزمة مرضا وصوصاء

جاءت كشمس ضحى في يوم اسعدها ... من برج طهو الى افاق شراء

كانها ولسان الماء يقرعها ... نار تاجيج في اجام قصباء

لها في المزج في كاساتها حدق ... تونوا الى شربها بعد انخفضاء

كان مازجها بالماء طوفها ... منزوع جلدة متعبان وافعاء

فاشرب هديت وعن القوم مبتعدا ... على مساعدة العهد ازور النساء

لو كان زهدك في الدنيا كزهدك في ... وحلي مشتبه [illegible]

اجارة بيتينا ابو مالك غيور ... وميسور ما يرجى لديك عسير

اراد بها ان جارة لم تفي الدار وجارة في النسب اي جوز اهله

فان تحنث لاحلال ولا امنت زوجة ... فلا رجعت دوني عليك ستور

اي لا زالت محجبة عني اذ لم تكن في زوجة ولا صديقا

وجاورت قوما لا تزاور بينهم ... ولا وصل الا ان يكون نشور

فما انا بالمستوف ضربة لازب ... ولا كل سلطان علي حقير

واني لطرف العين بالعين زاجر ... فقد كدت لا يخفى علي ضمير

يقول اذا نظرت الى طرف صاحبي عرفت ما يريد اي ازجر بعيني عيون الناس فاستبين ما في ضمايرهم

كما نظرت والريح ساكنة لها ... عجبناه ارساغ اليدين تزور

فاوقفت علياء حتى بدا لها ... من الشمس قرن والضحى يلمور

تقلب طرفا في حجاجي مغارة ... من الراس لم يدخل عليه دوور

فقول الذي من بينها هف مركبي ... عزيز علينا ان نراك تسير

اماه وز مصدر للفتى متطلب ... بلى اذا اسباب الغنى لكثير

فقلت لها واستعجلتها بوادر ... جرت سجفي في جرطى عبيد

ذريني اكدح حاسدي برحلة ... الى بلد فيه الخصيب اميد

طوت ليلتين التوت عن ذي ضرورة ... اذ مغيب لم ينبت عليه شكير

اذا لم تزر ارض الخصيب ركابنا ... فاي فتى بعد الخصيب نزور

فتى يشتري حسن الثناء بماله ... ويعلم ان الدائرات تدور

فما جازه جود ولا حل دونه ... ولكن يصير الجود حيث يصير

وقال ابو النواس

فلم عيني سوداء اشل سوداء ... يحل لها ابو منصور بعد وسير

واطرق حياة البلاد لحية ... خصيبية المصيم حين تسور
سموت لاهل الخوف وفود آمالهم ... فاضحوا وكل في الوثاق اسير
اذا قام عنه على الساق حلية ... لها خطوه عند القيام قصير
فمن يك امسى جاهلا بمقالتي ... فانا امير المومنين خبير
ما زلت اوليه النصيحة جاهدا ... الى بدا لي الغارضين قتير
اذا غاله امر فاما كفيته ... واما عليه بالكفي قشير
الملك رمت قوم هوذ كانما ... جماجمها تحت الرحال قيور
رحلنا بانا من عقرقوف وقد بدا ... من الصبح مفتوق شهير
فما نجدت بالماء حتى رايتها ... مع الشمس في عيني اباغ قتور
وعجن من ماء النقيب شربة ... وقد جاز من ويل الصباح زمير
ووافين اشراقا الخانيس دمر ... وهن الى رعن المدجن صور
ليوم من اهل الغوطتين كانما ... لها عند اهل المغوطتين توور

فيول السرع اليه كانما تطلب ثارا عندو والغوطه غوطة دمشق فشاوها الى جبلها

واصبحن بالجولان رتحى صخرها ... ولم يبق من اجرامهن شطور
وقاسين يوما يوم بيسان ليلة ... سنا صبحه للناظرين منير
واصبحن قد فزن من نهر وقطس ... وهن من بيت المقدس زور
زور لانهن يقصدن مصر فوزن اي مضين وقيل ركبن المفازه
طوالب بالركبان غرة هاشم ... وفي الغرما في حاجهن شعور

يعني هاشم ابن عبد مناف وغرة هاشم احد بلدان الشام وانما اشبرها الى هاشم لان

ولما اتت قسطاط مصر اجارها ... على ركبها الابخار مجيد
من القوم بسام كان جبينه ... سنا البرق يسري ضوءه ويثير
زهى بالخضيب السبيب والرحل والغنا ... وفي السلم يزهو منبر وسرير

جواد

جواد اذا الايدي كففن عن الندى ... ومن دون عوراة النساء غيور
له سلف في الاكرمين كانهم ... اذا استودعوا يوم السلام يدور
فان يجد يرا فبلقتك بالغنى ... وانت بما اعلمت منك جدير
فان تولني منك الجميل فاهله ... والا فاني عاذر وشكور

هذه لامية الشيخ عمر ابن الوردي رحمه الله تعالى

اعتزل ذكر الاغاني والغزل ... وقل المفصل وجانب من هزل
ومع الذكر لايام الصبا ... فلايام الصبا نجم افل
ان اهنى عيشة قضيتها ... ذهبت ايامها والامثل
واترك العادة لا تحفل بها ... تمش في عز وترفع وتجل
واله عن الة لهو اطرب ... وعن الامرد مريح الكفل
ان بدا تنكسف شمس الضحى ... واذا ما مس ازرى بالاسل
وافتكر في منتهى الحسن الذي ... انت فحواه تجد امرا جلل
واهجر الخمر وان كان فتى ... كيف يسعى مجنون من عقل
واتقى الله فتقوى الله ما ... جاورت قلب امراء الا وصل
ليس من يقطع طرقا بطلا ... انما من يتقى الله البطل
صدق الشرع ولا تركن الى ... رجل يرصد في الليل زحل
كتب الموت على الخلق فكم ... قل من جيش وافنى من دول
اين نمروذ وكنعان ومن ... ملك الارض وولى وعزل
اين من ساد وشاد وبنوا ... هلك الكل ولم تغن القلل

ابن عاد ابن فرعون ومن ... رفع الاهرام من بسمى بخل
ابن ارباب الحجا اهل النهى ... ابن اهل العلم والقوم الاول
سيعيد الله كلا منهم ... ويجزى فاعل ما قد فعل
اي بني اسمع وصايا جمعت ... حكمها حضت بها خير الملل
اطلب العلم ولا تكسل فما ... ابعد الخير على اهل الكسل
واحتفل للفقه في الدين ولا ... تشتغل عنه بمال وخول
واهجر النوم وحصله فمن ... يعرف المطلوب يحقر ما بذل
لا تقل ذهبت ارباب له ... كل من سار على الدرب وصل
في ازدياد العلم ارغام العدا ... وجمال العلم اصلاح العمل
جمل المنطق بالنحو فمن ... يحرم الاعراب في النطق اختبل
انظم الشعر ولازم مذهبي ... في اطراح الرفد فالدنيا اقل
فهو عنوان على الفضل وما ... احسن الشعراء اذ لم يبتذل
مات اهل الجود ولم يبق سوى ... مفقر او من على الاصل اتكل
انا لا اختار تقبيل يد ... قطعها اجمل من تلك القبل
ان جزتني محمد يحيى عشت في ... رقها او لا فيكفيني الخجل
ملك كسرى تغنى عنه كسرة ... وعز الجار تشاف بالوشل
اعتبر نحن قسمنا بيننا ... تلقه حقا وبالحق نزل
ليس ما يحوى الغنى من عزمه ... لا ولا ما فات يوما بالكسل
اترك الدنيا فمن عاداتها ... تخفض العالي وترفع من سفل

عيشة

عيشة الراغب في تحصيلها ... عيشة الجاهل بل هذا اذل
كم مجهول وهو مشهر مكثر ... وعليم مات منها بالعلل
كم شجاع لم ينل منها منى ... وجبان نال غايات الامل
فاترك الحيلة فيها وابتدر ... انما الحيلة في ترك الحيل
لا تقل اصلي وفصلي ابدا ... انما الفضل التقى ما قد حصل
قد يسود المرء من غير ادب ... ويحسن السبك قد ينفي الزغل
وكذا الورد من الشوك وما ... ينبت النرجس الا من بصل
مع اني احمد الله على ... نسبي اذ هو بابي بكر اتصل
فيه الانسان ما يحسنه ... اكثر الانسان منه او اقل
اكتم الامرين فقرا وغنا ... وكتاب المفلس حاسب من بطل
وادرع جدا وكدا واجتنب ... صحبة الحمقا وارباب البخل
بين بتدبير وبخل ربتة ... وكلا هذين ان زاد قتل
لا تخض في سب سادات مضوا ... انهم ليسوا بأهل للزلل
وتغافل عن امور انه ... لم يفز بالحمد الا من عقل
ليس يخلو المرء من ضيم ولو ... حاول العزلة في راس جبل
مل عن النمام فاهجر فما ... يلحق المكروه الا من نقل
دار جار السوء ان جار وان ... لم تجد صبرا فما احلى النقل
جانب السلطان واحذر بطشه ... لا تعاند من اذا قال فعل

لا تلمي الحكم وان هم سألوا ... رغبة فيك وخالف من عذل
ان نصف الناس اعداء لمن ... ولي الاحكام هذا ان عدل
فهو كالمحبوس عن لذاتها ... وكلا اكفيه في الحشر تغل
لا توازي لذة الحاكم بما ... ذاقه المرء اذا المرء انعزل
فالولايات وان طابت لمن ... ذاقها فالسم في ذاك العسل
نصب المنصب اوهى جلدي ... وعنائي من مدارات السفل
قصر الامال في الدنيا تفز ... فدليل العقل تقصير الامل
غب وزر رغبا تزدجر فمن ... اكثر الترداد اضناه الملل
خذ بحد السيف واترك غمده ... واعتبر فضل الغنى دون الحلل
لا يضر الشمس اطباق الطفل ... لا يضر الفضل اقلالا كما
حبك الاوطان عجز ظاهر ... فاغترب تلق عن الاهل بدل
ايها العايب قولي عابثا ... ان طيب العود موذ بالجعل
لا يغرنك لين من فتى ... ان للحيات لينا معتزل
انا مثل الماء سهل سائغ ... واذا سخن اذى وبسل
غير اني في زمان كلهن ... فيه ذا مال هو المولى الاجل
واجب عند الورى اكرامه ... وقليل المال فيهم يستقل

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

ليس المقام بدار الفاحش شيمي ... ولا معاشرة الانذال من همم
ولا معاشرة الاوباش تحملني ... كذلك ابائي الاباة وربي الراحم
يا سائلي عن علوم ليس يفهمها ... الا اديب لبيب عاقل فهم
ان الوعيظ له في الشعر نافلة ... فاسمع كلاما بنظم الدر محتكم
خير الصنايع تقوى الله فاتقه ... يكفيك ربي ما تخشى من ضرر ومن الم
والوالدة فلا تنهرهما ابدا ... قد ربياك صغيرا غير منفطم
يا طال ما سهرت في الليل اعينهما ... خوفا عليك وعين الله لم تنم
ثم الصلاة التي بين الورى صلة ... وعنه خالقها تنهى عن الاثم
وفي الزكوة عن الاموال تغسلها ... غسل الثياب اذا ما مسها الرسم
والصوم فرض من الرحمن اوجبه ... على العباد فمن اودكه فليصم
والحج فرض على الاسلام كلهم ... من لم يحج لحمى صلى ولم يصم
فان حججت فاحفظها تفوز بها ... واذكر مسيرك في حر وفي اصم
وكم اصابك في جوع وفي عطش ... وكم سعيت وكم جاوزت من اكم
فلا تضيعها فصلى الحبيب لمن ... وحرم ما حوض يروي الاعم
وفي الجهاد ثواب يحيض صاحبه ... بالخير والحور والولدان والنعم
فان ظفرت فمشكور ومجتهد ... وان قتلت شهيد الروح لا جرم
فابشر بجنات عدن غير فانية ... انك انت شهيد غير منفصم
الله قد اشترى تلك النفوس معا ... بجنة الخلد والولدان والخدم

والعلم افضل مطلوب فاطلبه
قد شرف الله اهل العلم وافتخروا
وامر لاهلك ياهذا وحرضهم
وانطق بخير اذا ما معشر حضروا
من طاب محضر قد طاب عنصره
وللبنين حقوق لا تضيعها
وخصهم باديب فاضل فهم
وان توليت صبيانا تعلمهم
علمهم من علوم الله احسنها
اقربهم النحو والشعر الفصيح فني
والضيف اكرمه ان الضيف مكتسب
ليس الكرامة في طيب الطعام له
اوصيك بالسيف والرمح الطويل فني
وسابق الخيل الرمها واحفظها
ولا توكل انثاة تقوم بها
وان ملكت فكن بالعدل مفتخرا
فرب دعوة مظلوم يصاد فها
وان توزرت كن بالحلم متزرا
فرض عليك بان تبدي نصيحته

تنال دنيا ودنيا غير متهم
لانهم امناء الله في الامم
على الصلاة ففيها الاجر مغتنم
وانطق بحق اوصمت بلا كلم
كذاك قد قيل في بيت من القدم
حال الحريم واسم غير منجرم
وافضل العلم علم الحظ والقلم
فاحرص عليهم بحزم غير منفصم
بالنصب والرفع ثم الخفض والجزم
تلك البلاغة فضل ليس في النعم
مثني عليك بما اوليت من نعم
بل الكرامة ان تلقاه مبتسم
هذي مفاخر ومجد غير منهدم
فانها عدة للماجد الفهم
عند التعليق ولا عبد من الخدم
واحذر سهام الدعا في جنح الظلم
اجابة بزوال الملك والنعم
انا الوزير بامر الملك ملتزم
الى الانام ولا سر بمكتتم
وان

وان وليت بلاد الاجور لها
واكثر صنيعة من تنفع صنيعته
ان الصنيعة في الانذال ضائعة
وان دنوت من السلطان وارتفعت
وكن على حذر منهم فان لهم
ان الملوك اذا حبوك واجتهدوا
وان جفوك سعوك السم واحتقروا
وان جمعت نساء لاقتضاء درهم
ان الطرائر بالاحسان يجتمعوا
فمن تطيعك احفظها واكرمها
ايال ايال قذف المحصنات بلا
ولا تجر على المملوك قتضربه
صل القرابة لا تقطع مودتها
والجار اكرم مثواه واحفظه
وان ترحل يوما عنك ودعه
لابد للجار يوما ان تشط به
فيخبر الناس بالفعل الذي فعلوا
فان ثناء الجميل طاب محتضر

واعلم بانك معزول عن الخدم
والند جازيه بالتاديب والنقم
كما يضيع شعاع الشمس في الظلم
بك المرابب لا تامن من النقم
عند الله يحمى امينا غير متهم
قدار سلوك لهم في سائر الخدم
ما كنت تصنع من خير ومن نعم
ظلما فمن ودائع لدى كرم
والجود خير من الاموال والنعم
ومن عصتك فاجدها بلا ندم
ذنب فتصبح في بحر من الاثم
واحسن اذا كنت ذو امر وذو كلم
فالله اوصاك في القران في الرحم
ولا تجافه ان جافاك بالكلم
حتى يسير بقلب غير منصدم
بنانه في بلاد العرب والعجم
جيرانه فيه من بؤس ومن نعم
وان ثنا بقبيح اورث الندم

ولا تفرط في جار ذوي حسب
وليس يمنع عن جار ذوي كرم
فالعز بالسيف معروفا له ثمن
لا شيء اكثر من قوم اذا عرفوا
والذل يفرق ناسا ليس بينهما
والارض لله ثم العالمين بها
وان هممت بفقر ان تجاورهم
لا خير في جار الا ان يكون ثقة
ما اقبح الجار يمشي نحو جارته
وامهت احسن ثوبات لابسه
واكتم السر وهرا لا بوح به
والحر اولى بكتم السر يكتمه
بعد اللسان وبعد الشفتين متى
فان كساك حمام من صنايعه
وان خشيت من السلطان بادرة
فالنار تحرق من يدنو لجانبها
ولا تميل الى انثى وتأهنها
هم الكواذب لا قولا ولا هن ولا
ولا تدخن من حزن ولا فرح

واجعل رضاء سريعا افضل الهمم
الا تجد حسام يفلق القمم
والسيف اصدق انباء من الكلم
بالعز يتبعهم من ليس بالتزم
وفقا ويخرجهم حقا لغيرهم
والحق للسيف ليس الحق للقلم
فسل عن الفاضل المعروف بالكرم
على العزيزين من مال ومن حرم
في جنح ليل ولو كانت من الخدم
كم هامت حذ فتاها عثرة بفم
وكاتم السر لا يغنيا به الندم
بعد الثلاثة ما للسر مكتتم
او دعت سرك اضحى غير منكتم
توبا فانشر بين الناس كالعلم
فالبعد اسلم للاعناق واللمم
ومن تباعد عنها فاز بالسلم
لو انها حلفت بالبيت والحرم
يوفين عهدا ولا عقدا ولا ذمم
ولا لفرحة عيدان كنت محتشم

ومن

ومن تشبه بالنسوان اطرده
ما في الرجال على النسوان من ثقة
يا من مخالطه في انثى وفي ذكر
هل تأمن النار ان اودعتها حطبا
كذاك لا تأمن الانثى وان ظفرت
اذا دعتهن اغراض لهن فلا
واعلم بان النساء اصحاب ميسرة
وفي الحلال من الرحمن مغفرة
وان خطبت فلا تخطب وان حسنت
لا تقهرن يتيما مات والده
اياك لا تاكلن مال اليتيم اذا
وان اتاك سائلا يوما فاطعمه
ايال انهاره ان تلج في طلب
ولا تخربنا بعيد الدار منفردا
ان الغريب لبيب بالاشارات ما سكتت
ان مات يوما فلا تبكيه باكية
وان دعا بك مظلوما فانصره
وان دعيت الى قوم لتصلحهم
وان دعيت اخا في كل مكرمة

عن العيال ولا تأوبه للحرم
ولا امين فلا تصفي لكيدهم
اذا خلا بهم الشيطان في الظلم
وهبت الريح في طلح وفي هشم
بما تريد به ان صادف السقم
يفرقن بين كريم الجد واللئيم
لا يفتحين ولا يصبرن في العدم
وصون عرضك عن لغو وعن اثم
الا لمرعية جد غير متهم
ان اليتيم ضعيف القلب واللمم
واحفظه حتى اذا هو بلغ الحلم
مما رزقت بوجه غير منقطم
دفع بمعروف او نيل بلا عدم
عن الاحبة والاوطان منتصرم
به الركاب عزيز الدمع منسجم
ولا عداوة ان صابه سقم
بقول لك الحق او بالصارم الخذم
فانهض كانك ماجور بصلحهم
وكن اديبا لبيبا غير متهم

ولا تكن شرهًا في لقمةٍ عملت ... ان الشراهة كم مقدب الى العدم
ولا تكن شرهًا في الاكل كم شرها ... كانت منيته في اصغر اللقم
وكثرة الاكل تؤذي جسم صاحبها ... حقا ويصبح مفؤودا من الوخم
والغسل قبل الطعام البدء يغني ... والغسل من بعده حرز من الجذم
وكثرة المزح مذموم عواقبه ... لكم من مزاح اتى للشر والشتم
وان عزمت على امر فاحزمه ... فلا يتم المعالا لا لمحترم
واحذر عدوك لا تامن له ابدا ... ولا يزل بالايمان والختم
وكلما زاد احسانا فابعد ... وانظر بقلبك ان القلب غير عمم
فكم عدو دمى باللطف صاحبه ... وكم حليم لبيب زل بالعدم
وكم حليم رماه الامن في شرك ... فبات مرتهنا في كف مستقم
احذر ولا تحذر بيجيك من حذر ... لابد مما جرى في اللوح والقلم
وان حذرت عدوا واردد واحدة ... فاحذر صديقك الفالا تكن وهم
فربما انقلبت يوما صداقته ... وكان اخبر بالزلات في القدم
ولا تصادق صديقا قا تجربه ... ولا تثق في الرخاء النايبات سوى
فما صديق الرخاء النايبات سوى ... كم من صديق ضحوك السن مبتسم
ولا تصادق فتى عادى ابوك ولا ... يخلى صارما في جسمه جرب
ولا تجالس اقواما اذا عرفوا ... كم

كم من خليف رماه الخلف في بلج ... وخان من بعد ذاك العهد والذمم
لا تحسن على الايمان كاذبة ... ولا يغرنك الشيطان في القسم
واعلم بان ديار الخالفين ترى ... بلاقعا مسكنا للبوم والرخم
وخاف من عالم بالغيب مطلع ... عليك واحذر اله العرش ذو العظم
لا تقتل النفس فالرحمن حرمها ... كمثل تحريمه للاشهر الحرم
ولا عادى صديقا عند مكرمة ... ولا تجافه ازجافاك بالكلم
ان الزمان رمى قيسا وصاحبه ... مذ فرقا فراق غير ملتئم
واحذر من البغي ان البغي مصرعه ... عواقب البغي لا تعفو ولا تنم
ان ضاق بك منزل يوما فاتركه ... لا خير في منزل معتاد بالوخم
فانهض فاذ بلاد الله واسعة ... طولا وعرضا فما ضاقت لمعتصم
ما ضاقت الارض اذ ترمي بها قطن ... لا بل تضيق على من لم يكن فهم
ارضا بارض واخوان تمثلهم ... والرزق يأتي لمن يسري ومن ينم
وان تغير يوما ود ذي خلل ... عن ودة وبدا بالصد والقتم
فلا تعاتبه يوما وباعده ... فما معاتبة الاشرار بالكرم
لا خير في صاحب بدت قبايحه ... بعد الجميل وبعد العهد والذمم
وان قصرت فكن بالقنع معتذرا ... واصبر وسل صاحب الافضال والنعم
رب قدير على الاشياء ملتزم ... بارزاة خلق عدت في سائر الامم
واعلم بان الربا للمال يمحقه ... والزنج من وجه حل فهو يغتنم
وللدراهم في الحاجات منفعة ... نعم الرفيق ليوم الفقر والعدم

تقضي وتمضي بلا عار ولا نكد ... وتستميل قلوب من ذوي الحشم
ولا تعامل مخلوقا معاملة ... الا بخط شهود يقبل لقولهم
وان تدانيت دينا لا تكن مطلا ... فان حسن الوفا مقرون بالكرم
وتاخذ الدين حلوا عند حاجته ... وعند وقت الوفا توفيه بالعدم
فيقطع الخير بين الناس كلهم ... كما يقد شفار الصانع الادم
هذا قبيح وفي حسن الوفا فضح ... للمعسرين وللمصلوك والعدم
ان الديون محك للرجال كما ... يبين في النقد زيف الدرهم الوضم
وان عمك لا تقطع مودته ... وصل قرابته لله والرحم
فان اتاك اذا اصابتك نايبة ... مصلح الراس عاري غير محتشم
فذاك افضل من اخ ومن ولد ... افديه بالروح والاموال والنعم
وان تقدمت ياهذا على نفر ... فكن عليهم كمثل الوالد الرحم
ان الرياسن جميل لا يقوم بها ... الا محمود لا زمولا واني الذمم
واطلب رضاهم ان طاعوك واجتهدا ... وان عصوك فقاد قهم ولا تقم
واقبل معاذير من ياتيك معتذرا ... فالعذر يقبل عند السيد الفهم
ما كل من ولدته الام قبل اخي ... نعم ولو كان بالديات والحذم
اخوك في الناس من واخاك احفظه ... ومن يواسيك عند العسر والعدم
وان مدحت فلا تهدي المقصيد الى ... بخيل قوم وضيعي غير محتشم
ان قمت تمدحه ارخى مشافره ... كما غانت هادية الى النقعر
وان مدحت فامدح من به كرما ... ان التبخيل ثوب البخل ملتزم

لا خير في نايل من عند ذي بخل ... ولو حبان بثلث المال والنعم
وان بليت فامدح من به كرما ... يلقاك غير عبوس وهو مبتسم
يكفيك منه قليلا انت نايله ... مع البشاشة في الملقا والحشم
وان وعدت فاوف ما وعدت به ... فالوعد بينا على الحر الملتزم
واصدق فان حديث الصدق مكرمة ... والصدق يحبيك عند الله والامم
والكذب عيب وقد يزري بصاحبه ... ولو تحدث صدقا كان متهم
وكن اذا سرت مع قوم حقيرهم ... وعند اهلك مخدوم ومحترم
خير الجماعة من يقضي حوايجهم ... وان همو جمعوا في الليل لم ينم
ولا تنام اذا ما كنت في سفر ... واحرس طعامك من حر ومن زنم
كم نايم اصبحت كفيه خالية ... من ماله وسبهم الحادثات رمم
من ضيع النوم لم تندم عواقبه ... فربما اصبح النوام في ندم
ولا تصادق خوانا تصاحبه ... ولا عتل يكن في اهله زنم
واحفظ لسانك لا ياتي فواحشه ... ان اللسان على الافات متهم
لا يرجع السهم يوما ان رميت به ... كالسهم ليس يرجع الى الوتم
وان بدلت بخيرا لا تمن به ... وكن بجودك بين الناس كالعلم
فالمن يفسد ما تبديه من كرم ... ان السخاء والندا من احسن الشيم
وان بدلك بمعروف فعوضه ... شكر الشكر نبات الارض الديم
واعلم بان جزيل المال عارية ... طورا يجيبك وطورا عنك منهزم
والود ديعة حق لا تضيعها ... ان الوفا حسنا في سايد الذمم

هي الامانة اوليها لصاحبها ... تنال اجرا وتنجو من بدائهم

وان شهدت بشيء لا تعقده ... واصدق فيه لك بين الخصم والحكم

ان الشهادة فرض ليس ينكرها ... الا لئيم ومنسوب الى التهم

وكن اذا احنت قاض غير متقي ... هواك وانصف لبين البازل الرخم

ان القضاة لاثنان فواحدهم ... الى سعير وقاض منصف الامم

ولا تصاهر بخيلا في عشيرته ... ولو اتاك بمال الفارس السلم

اعني ابن عباس مرداسي الذي شهدت ... له فوارسها في كل مزدحم

واحفظ وصية من وافاك مجتهد ... وخذ قصيد كنظم الدر منتظم

قول الوصيفي من سارت ركايبه ... اشعاره في بلاد العرب والعجم

اذ المفاضيل لاحت في تفاخرها ... رايت شعري منيف الحد كالعلم

ما قال مثل قصيدي شاعر ابدا ... ولا يولفها او ينطق الصنم

هذا ودأبي المنايا سوف يدركنا ... والموت حقا وعند الله محتكم

استغفر الله من ذنب خلوت به ... والله ينظر في خندس الظلم

يارب انك رحمن فارحمنا ... واصفح معفو لك عن ذنبي وعن جرم

يارب انت عليم واحد احد ... مهيمن قاهر معروف بالكرم

معظم ازلي مفني القرون فمن ... تعالى ربنا ذو البطش والنقم

وواد الخلق لانه لم ابدا ... ولا شريك له بل جل بالعظم

منزه عن تعالات الوري ولا ... يفوته خبر جل الله في القدم

وجبي بالنار قاد وهاز بانية ... يباغون بها نوعي من النقم

حتى اذا اسرفت خروا العباد لها ... على الوجوه وحادت سائر الامم

والقراط

والقراط والميزان ناصبة ... روعا وكل الورى بالهول ملتجم

من جازه قد نجا منه وقد رجحت ... ميزانه وهو في الفردوس والنعم

وفي الصحايف ما هو الا اذا نشرت ... بينات بخط الكاتب العلهم

فيها الصغير والكبرى مسطرة ... قد احصيت في كتاب غير منججم

مولاي مولاي لا ارب سوال ولا ... يغفر ذنوبي الا صاحب الكرم

لكن ظني بربي انه ملك ... يعفو ارحمته عن كل محترم

يارب صل على المختار من مضر ... ماغرد القمري المغرور بالنغم

والله الطيبين الطاهرين ولا ... زالت تبشر الاملاك بالنعم

لامية العجم للطغرائي

اصالة الرأي صانتني عن الخطل ... وحلية الفضل زانتني لدى العطل

مجد بأخيرا وجد بي وما وألا ... والشمس رأد الضحى كالشمس في الطفل

فيم الاقامة بالزوراء لا سكني ... ولا انا قبها ولا جملي

نأي عن الاهل صفر الكف منفرد ... كالسيف عري متناه من الخلل

فلا صديق اليه مشتكى حزني ... ولا انيس اليه منتهى جدلي

طال اغترابي حتى حن راحلتي ... ودرحلها وقرى العسالة الذبل

وضج من لغب مضوي وعج لما ... يلقاد كابي وبج الركب في عذلي

اريد بسطة كف استعين بها ... على قضاء حقوق للعلى قبلي

والدهر يعكس آمالي ويمنعني ... من الغنيمة جود الكد بالكسل

وذي شطاط كصدر الرمح معتقل ... بلته غير هياب ولا وكل

حلو الشكاهة مر الجد قد مزجت ... بشدة البأس فيه رقة الغزل

طرقت سرى الكرى عن ورد مقلته ... والليل اغرى سوام النوم بالمقل
والركب ميل على الاكوار من طرب ... صاح واخر من خمر الهوى ثمل
وقلت اد عول الهوى لتنصرفي ... وانت خذ لبني في الحادث الجلل
تنام عيني وعين النجم ساهرة ... وتستحيل وصبح الليل لم يحل
فصل فعين على عيني تحمت به ... والغي يزجر احيانا عن الفشل
اني اريد طروق الحي من اضم ... وقد حماه دماث الحي من قعل
يحمون بالبيض والسمر اللدان به ... سود العذاير حمر الحلل والحلل
فسرنا في ذعام الليل معتسفا ... فنفحت الطيب قصدنا الى الحلل
فالحب حيث العدى والاسد رابضة ... حول الكناس لها غاب من الاسل
تأم فاشئة بالجزع قد سقيت ... فصالها بمياه الغنج والكحل
قد زاد طيبا حاديت الكرام لها ... ما بالكرائم من جبن ومن بخل
تبيت نار الهوى منهن في كبدي ... حرى ونار القرى منهم على قلل
يقتلن اقضاء حب لا احول به ... ويحرمون لحرام الخيل والابل
يشفي لديغ الغوالي في بيوتهم ... بنهلة من مخدر الخمر والعسل
لعل ما بيق بالجذع فانية ... يبدت منها نسيم البرء في علل
لا اكره الطعنة النجلاء قد شغفت ... بمثلها من بنال الاعين النجل
ولا اهاب الصفاح البيض تعدني ... بالثلج من نفحات البيض في الكلل
ولا اخل بفوز لان اغار لها ... بالسمح من نفحات البيض في الكلل
حب السلامة يثني عزم صاحبه ... ولو هتفي اسو الغيل والغيل
عن المعالي ويغري المرء في الكسل

فان

فان جنحت اليه فاتخذ نفقا ... في الارض او سلما في الجو فاعتزل
ودع غمار العلى للمقدمين على ... ركوبها واقتنع منهن بالبلل
مرض الذليل بحفظ العيش مسكنة ... والعز بين رسيم الانيق الذلل
فاد وها في نحور البيد جافلة ... معارضات منا في اللجم بالحدل
ان العلى حدثتني وهي صادقة ... فيما تحدث ان العز في النقل
لو ان في شرف المأوى بلوغ منى ... لم تبرح الشمس يوما دارت الحمل
اهبت بالحظ لو ناديت مستمعا ... والحظ عني بالجهال في شغل
لعله ان بدى فضلي ونقصهم ... لعينه نام عنهم او تناعس لي
اعلل النفس بالامال ارقبها ... ما اطيب العيش لو ان الفتى حجر
لم ارتض العيش والايام مقبلة ... فكيف ارضى وقد ولت على عجل
غالى بنفسي عن قوم فان بقيتها ... فضنتها عن رخيص القدر مبتذل
وعادت النفس اذ نحو بوجوههم ... وليس يقطع الا في يدي بطل
ما كنت اوثر ان تمتد بي زمني ... حتى ارى دولة الاوغاد والسفل
تقد متني اناس كان شوطهم ... وراء خطوي اذ امشي على مهل
هذا جزاء امرئ اقرانه درجوا ... من قبله فتمنى فسحة الاجل
واذ علا في مدى دوني فلا عجب ... لي اسوة بانحطاط الشمس عن زحل
فاصبر لها غير محتال ولا ضجر ... في حادث الدهر ما يفنيني عن الحيل
اعدي عدو له ما ليس لي فاذا ... تحاذر الناس واجتمعوا على دخل
فانما رجل الدنيا وواحدها ... من لا يعول في الدنيا على رجل

غاض الوفاء وفاض الغدر وانفرجت ... مسافة الخلف بين القول والعمل
وحسن ظنك بالايام معجزة ... فظن شرًا وكن منها على وجل
ومن اناتُ صدقك عنه الناس كذبهم ... وهل يطابق معوجًا بمعتدل
ان كان ينجي شيء في بنائهم ... على العهود فسبق السيف للعذل
يا واردًا سور عيش كله كدر ... افنقت صفوك في اياك الاول
فيما اقتحامك لجج البحر ترکبه ... وانت يكفيك منه مصت الوشل
ملك القناعة لا يخشى عليه ولا ... يحتاج فيه الى الانصار والخول
ترجو البقاء لدار لا ثبات لها ... فهل سمعت بظل غير منتقل
وياخبير على الاسرار مطلعًا ... اصمت ففي الصمت منجاة من الزلل
قد شحول لا ابرا ان فطنت له ... فاربا بنفسك ان ترمي مع الهمل

قف

المشاهد العينية في تخميس المنية الاصل نظمه علامة العصر والاوان مولانا ابو السعود مفتي الزمان والتخميس نظم الفاضل محمد ابن الروحي الشهير عامله الله الرحمن الرحيم

بسم

ايا لائمي ان الكلام كلام ... مروم سلوي وهو كيف يرام
ومن قبل لومي والملام حرام ... ابعد سليما مطلب ومرام
وغير هواها الروعة وغرام
وهل لسواها بالجمال مهابة ... وقبل هواها في القلوب صبابة
وتحت لواها مثل روحي مصابة ... وفوق حماها ملجاة ومثابة
ودون فنائها موقف ومقام
اسير ولي قلب اسير بكفها ... وان لاحي نصب العيان رقيبها

تجر

تجرّ رجال الشوق نحو جنابها ... وحيهات من ثنى المغير بابها
عناة المطايا او تشيد حزام
اياعين كم عين حكى البحر سيلها ... اذا ماسرت او عن للبين خيلها
فقولي لنفسي للسوى زاد ميلها ... حمى الغاية المقصود فاذ فات نيلها
فكل متى الدنيا علي حرام
تنائت وفي بعدي عذاب سعيها ... وولت وقد الوت اعنت وانيها
ولما سلت قلبي وسارت لرائها ... ملا النفس عنها واطمانت بنيلها
سلوي رضيع قد علاه فطام
ملكت بحور العشق في حال ورده ... ولم ارى في حفظ الغرام بعهده
كهفنا عذى شكوا الصدى بعد بعده ... وصب سقاه الدهر سلوا بزنده
واسقم وما في القلب منه هيام
ومالي للهوى قلبي في حبال شباكه ... ولم رام ان يلقا خلاصا اشتباكه
ومذ تاب من سكر الهوى وارتكابه ... صحى عن سلال الغي بعد انهماكه
عليه فبان الكاس منه وجام
تركت غنى الدنيا وفخر الاكابر ... واني على الشان بين العشائر
ومن بعد اثبات الغنى في ظمائري ... محوت فحوشت الجاه عن لوح خاطري
فاصبح كان لم يجري فيه قلام
خليلي ان الهم للجسم قد سلا ... وعن كل شيء خاطري في الملا سلا
وذاب فؤادي حين ذاب من القلا ... كذا ب ديار قد عفتها يد البلا
فلم يبق فيها ارسم وعلام

بذل الجهد

ارى النفس تبدل ظنها ... وقد احسنت بالحمد لله ظنها
ولما حفظت المكرمات وضنها ... نسيت اساطير الفخار كانها

هدمت ليالٍ قد بناه غيامُ

الى كم يحيط الدهر مالك عقله ... ويرضى فى الدنيا دنياً بجهله
وبعد نفور القلب من فضل اهله ... انست بالوا الزمان وذله

فيا عزة الدنيا عليك سلامُ

تحلت وساقى حسنها قد ملالها ... وملت فعاد القلب شكو ملالها
وقالت وقد اخذت لبجي لالها ... الى كم اعانى تيهها وذلالها

الم يأنى عنها سلوتٌ ومرامُ

لقد بدلت بالخوف من بعد امنها ... وقد طال منها السن قبل بطنها
وكيف ولا تبكى بتجديد حزنها ... وقد اخلق الايام جلباب حسنها

فاضحت وديباج البهار مامُ

لقد بت من جور الزمان متألما ... واصبح قلبي بالصبابة مكلما
واضحى عن الاموال زهداً مجردا ... يسيح بتيهاء التحمل مفردا

ولي مع صحبي عشرة وندامُ

ابيت باشجاني ببلبل خاطري ... وعندي من الاشواق اكرم خاطري
وكم معشرٍ ما بين باد وحاضر ... اعاشرهم والقلب ليس بحاضر

وهل هو الا محنة وغرامُ

اذا شئت لا تبلى بذلٍ وعثرةٍ ... تجنب ردى الاصل من سوء عشرةٍ
وحاذر معاشرة من عدى خل ثيرة ... فكم عشرةٍ ما اورثت غير عسرةٍ

وربّ كلامٍ فى المغالب كلامُ

ودرّ الحكم

بروق

بروق مشيبي فوق جمر الشعر اومضت ... ويا لي والدنيا انتنى او مضت
وقلت وايام الصبا بالمنى قضت ... لقد تم ازمان المسرات وانقضت

لكل زمان غايةٌ ومرامُ

ارى زينة الدنيا لديك اجتليتها ... وسوف قريباً للتفيك اختليتها
ويا ليت ايام الصبا لو قليتها ... فسرعان ما ادبرت وولت وليتها

تدوم ولكن ما لحتفي دوامُ

سليها الى كم صارم الفتك تنتضي ... وانعالك قتل المتيم تقتضي
ولم لكي فى حجر الذي بالبلا رضي ... عصوم وواحقاب عمر وتنقضي

وليس لها فى الانقطاع نظامُ

هل المرء الا من لدنه شجاعةٌ ... وعز الفتى بين الانام قناعةٌ
وما العمر الا والاماني مطاعةٌ ... وهور تقضت بالمسرة ساعةٌ

وان تُقضى بالاساءة عامُ

ارى الدهر فى حمل المشقات كدني ... وصيّر عالي الجاه بالفقر كدني
فلله در الصبر والهم حدني ... ولله در الغم حيث احدني

مطول حياةٍ والمغموم سامُ

فوادي كليمٌ والمحبة مذهبٌ ... وعن يوسفي بعدي الى الموت مذهبٌ
ومن طول زهدي فى حياتي تعجبي ... ارى عمر نوحٍ كل ان يتعجبي

وما حام حامٌ حول ذاك وسامُ

اذا مال نحوي صاحبي بجميعه ... وقال بجدي سائلاً لا بوديعه
واحفظ فى مدحي يقول بديعه ... فما عشت لا انسى حقوق صنيعه

وحيهات ان تنسى لدي ذمامُ

أرى زينة الدنيا بمكرٍ تقنّعت ... وما القوت منها النفس زهدًا اقتنعت

وما اعتاد قلبي ان يلبّي وان دعت ... كما اعتاد انباء الزمان واجمعت

عليه بنيام اثر زال بنام

بيوت المعالي طال ما شاد مجدها ... وساد على اعلى السماكين سعدها

وقد غيرت بالعكس والهد حدّها ... تبدلت الاطوار والخل عقدها

وزال عن اوتاد الزمان نضام

توسعت الاهواء والعمر ضيّق ... وما فاه حرنًا بالمسرة منطق

وجاء على الاوقات هم مفرّق ... وراحي عن الايام نور ورونق

وطبق لكفاف البلاء نظام

ارى درس علم الفضل عندي ساغدا ... ولم تخشى الحكام من وقفة غدا

وقد طال ليل الجهل من ظلمات الردى ... خبت نار اعلام المعارف والهدى

وشبّ لنيران الظلام ظلام

ليالي الهنا مهلًا بحالي ترفقي ... فعمر الصبا قد خان عهدي وموثقي

ويا اسفا بعد الشباب ورونقي ... على حين شيب قد الم تجزعي

وعاد وهام الشعر وهو ثغام

خليلي عالي لا ارى الدهر مسعدًا ... واصبحت عن اهلي غريبا مشردًا

وقد كنت سلطان الفضائل سيدا ... وكان مرير العلم صرحا ممردًا

بنا في العباب البيض وهي عظام

يحار بني دهري بجيش من النوى ... وخيل الضطار بي غرمها في الهوى هوى

وكم شنّ في قلب ضعيف من الجوى ... طلائع ضعف قد اغارت على القوى

وثار بميدان المزاح قتام

بدى

بدى غدرها لما تحققت عينها ... واجرت لديها مقلت الصب عينها

وهذا وصلت بعد التواصل بينها ... تقطعت الاسباب بيني وبينها

فلم يبق فيها نسبة والتيام

اذا غدرتني والعهود قديمة ... اصبّر عنها النفس وهي شهيمة

وان رحلت تغدو اوروحي سليمة ... فلا هي في بزي الجمال مقيمة

ولا انا في عهد المجون مدام

لقد انكرت مني محوا جليلة ... وخلقت الاجسام سقمًا نحيلة

وراحت وقد اعيت نفوسًا عليلة ... وعادت قلوص العزم عنها كليلة

وقد جبّ منها غارب وسنام

خليلي دمع العين سحّ مسحابه ... على غادة قد زاد فيها مصابه

فكم ذا ترى به البين وهو عذابه ... كما في لبها والقلب زمة ركابه

وقوض ابيات لها وخيام

خليلي كم طاف الزمان جهوله ... ورام البقا فيه فوز حصوله

وفارق اوطان الصبا وهي سوله ... وسيقت الى دار الخمول حموله

بحق البها والدهر يجري زهام

اذا نصب الميزان والنفس ايقنت ... بانعامها السوء التي قد تزينت

تحن الى الشوق الشديد لما جنت ... حنين عجول غرها الغنت

اليها وفيها انة ومغام

سكرت من الاهوا بصرف خميرة ... وتهت وفي الاحشاء لهيب جميرة

فما والد وهنان ضل بغيرة ... وما مستهام تاه في تيه حيرة

ولم يستبن خلف له وامام

ارى حال الشباب متغيرا وحبسي المعنا بالهموم متعيرا
واصبح قلبي سائرا وهوى الترى غريبٌ عن الاوطان ناءٍ عن الورى

مباهاة عرض الفلاح والكام

قنعت من الدنيا بايسر حصةٍ وكم مغرمٍ غرةً باعطاءِ رخصةٍ
وقد حلفته بعد عزٍ وفرصةٍ يروح ويغدو في همومٍ وغصةٍ

وليس سواه مشربٌ وطعامُ

ارى القلب يشكو ضرهُ وعناءهُ ومرّ الضنا بالصبر حلّ فناءهُ
وما دنف قد واصل السقم داءهُ باقطع حال منه ان بلاءهُ

وقيت عظيمٌ لايطاق عظام

جهول الملا بالمال عز جنابهُ وان هوى خطاءً قيل هذا صوابهُ
وقد كان بيت العلم والسعد بابهُ متينا رفيعًا لايطار غبارهُ

عزيزا منيعا لايكاد يرام

وكان الغنى اذ شاء في الناس مفضلهُ وزين اداب المباحث منقلهُ
تراه وقد سام الستماك محلهُ مهيبًا ومحمى الحريم واهلهُ

اعزّ اهل العالمين مقامُ

وامسى اماما جامع الفضل حملةً ومن امه يبقي من الجود نخلةً
ورى بيته المعمور اذ صار حلةً محط رجالٍ لا لاجلة قبلةً

لكل امامٍ يقتدي به امام

تسامى على اهل المراتب والولا ومخزا لحساه الفضل من اشرف الحلا
وحاز مقاما قد غدى كعبة الملا هطافا لارباب الفضائل والعلا

فمنهم حبيٌ حوله وقيام

وكان

وكان خيول العز تحت سروجه ويخدمه بدر السماء في عروجه
وان امطرت سحب الندا في ورجه يلوح سنا برق الهدى في بروجه

كبرقٍ بدى بين السحاب وشام

له نسبٌ علّ الاله جلاله ومن حاز فخرا بين الانام كماله
ومن ذا الذي يحوي افتخارا كماله له شرف قد جل عن ان ينالهُ

غمائل ايدي الحادثات قدامُ

فتىً لدارٍ تلق في الغدر سولها وترمي باشراك المنايا جهولها
وموزر فعلته رام جزما حصولها فخرت عليه راسيات ذيولها

فخرت عروش منه ثم دعام

خليلي كم هدى الناس فضله ومذال من سكنى المعز نقله
غدا راحلا عنها وقد صان اصله وسيقت الحدار المهانة اهله

مساق اسير الايزام يضام

وكم من دفى قد رقا رتب العلا ومن فاق في نظم القريض ابا العلا
مهانٌ وكم من جاهلٍ جاهه علا كذا تحكم الايام بين الورى علا

طرائق منها جائرٌ وقوام

غنا كل جاهل من المال نغمةٍ ولم يك وافاه من الحظ قسمةٌ
فما كل لفظٍ قد خلت منه عجمةٌ ولا قيل قيل علم وحكمةٌ

ولا كل افراد الحديد حسام

ولا رمح لبسه للفتى فدا ولا كل رمحٍ طعنه يقتل العدا
ولا كل قوس سهمه قد تسددا ولا كل سيف مشرفي مهندا

مضارب منها تغاضب ولزام

شئون الليالي طبعها مثل ما ترى متعلق الغنى حينا وتاهقوية للمثرى

فلا تعجبن ان اخرتك الموارى فللدهر تارات تمر على الورى

نعيم وبؤس وصحة وسقام

ايا عابث الايام لم تدرى انها تخلى الغنى كم امنة منه اخفا

فمن عرف الاحوال لا يعد لينها ومن يك فى الدنيا فلا يعتشها

فليس عليها معتب وملام

صفاها بتكدير ووصل وداعها وفى يسرها عسر وغدر طباعها

وقل للذى اغراه زهوا سماعها اجدك مالدنيا وان متاعها

وملؤا الذى تبغيه وهو حطام

خليلى ان الجمع فى الدهر فرقة وكم وان فى الدنيا من الناس فرقة

فاعجبهم منها عناء وحرقة وهل هى الا رحلة ومشقة

ولم يرى فيها راحة وجمام

ترى لم ترى دار الخاوة مغنما وطوبى لمن لذات دنياه قد رمى

اما شبهو طيف الخيال بها اما تشكل فيها كل شئ بشكل ما

يعادنه والناس عنه نيام

تشير لك الدنيا اشارات مخرج باجفان ليلاء والرباب وعزة

فلا تنخدع وانظر بعين معزة فعز بخوف والهوان بمعزة

تنبه فهاتيك الحيات منام

حنيفا الى الهيئة دنياه مالها وان اعرضت يوما لتغتر بها لها

فاعرض عن الشهوات واعلم مالها وجانب عن اللذات واهجر زلالها

واعلم بان الرأى منه وام

ارى حتف الدنيا بها التذل قدما ولم قد اذلت من عزيز حمى الحما

ولا خير فى دار بها الذوى العما يرى النقص فى زيى الكمال كما غما

على راس ربات الجمال عمام

عجوزة دهر كلما حسنها جلت يقول الغنى المغرور عنى اقصد اجلت

وما كشفت عنها القناع لما حلت ولو زاحت استار الخلائق لانجلت

لديهم كنوز ابرزته كمام

على طلب الدنيا سعى كل اثيم ولم توهمت امثاله من عوالم

فضلوا بمن امست كاحلام نائم وضلوا حيارى قارعى سن نادم

على ما مضى والغافلون قدام

اذا ضاقت الايام اوسع لها الفضا واذ قابلت بالسخط قابل لها الرضا

ولا تعجبن وانظر الى حكم القضا فما كان فيها غير ما مر وانقضا

حلوم اراجين المنام منام

ارال اصم الاذن عن نصح ناصح حديث باقوال الضلالة والردى

سلكت طريق الغى والليل قد هدى وما هو عند السالكين من الهدى

حقيقا بان يلوى اليه زمام

تجنب عن الدنيا وعن قبح فعلها وميز مجانى العز احوال ذلها

وان يك يوما قد دعتك لوصلها فدعها وما فيها هنيئا لاهلها

ولم يك فيها رغبة وسوام

ارى الدهر فقرا انشر فضلى قد طوى ولم ليلة قد بتها مثل ما نطوى

وقال الذى قد صام عن شهوة الشوى يعاف العوانى السمان عن الخوى

اذا ما قضى من الطعام طعام

حرام من الدنيا على خلالها وان نيل قد علا الدقي فوالها
وذل وكم ذلت وعز سؤالها على انه لا يستطاع مقالها
لما ليس فيه عروة وعصام

سعيت على الدنيا كسعي لمجة فقصر فما عذرانها عذر محجة
فلو طفت فيها لم تفز بمجة ولو انت تسعى اثرها الف محجة
وقد جاوز الطبيين منك حزام

لما ساعد الانسان منها اقلها ولا جاز عن حد الحرام احلها
ولو رحت تبغيها وفي النفس كلها رجعت وقد خابت مساعيك كلها
بخفي حنين لا تزال تلام

كانك بالدنيا وانت تركتها وطرق المنايا بالمنون سلكتها
الى كم ترى تسعى بنفسية همكتها عب ان مقاليد الامور ملكتها
ودانت لك الدنيا وانت عظام

عب انك في عز وسعد وقوة وحكم وانعام وفضل وثروة
وانت مليك الارض في فود حظوة جبيت خراج الخافقين بسطوة
ودانت لك الدنيا وانت عظام

وعشت عليا لم تخف نكس حطة وجيت بيت الله من باب حطة
وقد سدت في جاه وسعد وسطة ومتعت باللذات دهرا بغبطة
اليس يختم بعد ذاك حمام

ما لك كم في الدنيا الى الموت كائن وانت لاهوال القيام معاين
وان رمت تبقا والمنال باين فبين الورى والخلود تباين
وبين المنايا والنفوس لزام

امور

امور عظام جل ادراك فهمها وقد شقت حتى الملوك بسهمها
وكم حيرت اهل العقول بعلمها قضيت انفاد الانام لحكمها
وما حاد عنها سيد وغلام

تفوذ تقاديرٍ غدى بعض حتفها بان جميع الناس في ملك رقها
وكم صدق الاقوال في صدق نطقها ضرورية تقضي العقول بصدقها
سل ان كان فيه مرية وحضام

ايا من له نفس وللنصح اهملت بتنه فكم عين وللدمع اهملت
وان كنت مغترا به نيال اذ خلت سل الارض عن حال الملوك الذي خلت
لهم فوق فرق الفرقدين مقام

اشاوس حرب يوم ضرب مهند اماجيد قد ساد وعلى كل سيد
عرانين موصوفون بكل مشهد اساطين معروفون في كل مشهد
صناديد عز حافلون لمرام

سراة وما فيهم نهاد الهوى غبا لهم سيف عزم ما نبا بل له نبا
سلاطين كم حازوا من الامر مغربا مشاهير في الافاق شرقا ومغربا
يشير اليهم حاجب وبنام

لمرام المجد الكم اليهم مكارم وفي يوم بذل الجود عز الكارم
بعطاهم للوارد ين تزاحم بابوابهم للوافدين تزاحم
باعتابهم للقادمين زحام

ملوك سمو ما بين عرب وانجم وايامهم بيض كعيد وموسم
اذا ركبوا سارت على كل اداهم ليدهم الوف في خميس عرمرم
لهم نحو شوكة قبي النزال وعرام

خزانة الكتب

لهم حسن اوصافٍ تراها جميلةً وعزّتهم كم قد اذلّت قبيلةً
وفي الناس ان زاد وهان جليلةً يردّ عيون الناظرين كليلةً
وان كان فيها حدّة وضرام

تأمّل ملوكًا طال في الناس طولهم ومَيِّز بعين الفكر من عزّ حولهم
وشهر حُمُ في الحكم مرّ وحولهم فهل حم على ما هم عليه وحولهم
من العز جنبٌ محضرون لطامُ

سل الارض عن حال العزيز بيومه وعن قتل نمرود باسهم لومه
وما حال فرعون المغرق بيومه وما بال ذي الاوتاد ما خطب قومه
وما فعلت عاد وابن ابرام

تنبه فما طرق الحوادث راقد وهل من مضى حتى القيامة عايد
وهل فاد ذا القرنين في الستم عايد وما شأن شدادٍ فهل هو خالد
بجنته والعيش منه مدام

وسيح في بلادٍ بان عنها وطينها وكم رض اترابًا بثراها وطينها
وعرّج عن الدنيا وانت وطينها وطف ببلادٍ خفّ عنها قطينها
فقاطنها يومٌ يصيح وهامُ

وحيّ ربوعًا ابطلت حركاتها وقد بدّلت بعد الحسان صفاتها
وقف بديارٍ اقفرت جنباتها ونادي قصورًا قد عفت عرصاتها
كأن بقايا رسمهن رجام

وديارٌ بها ايدي الحوادث اثرت ومن بعد صفو العيش بالبين كدرت
وان تسئلنها والمدامع قد جرت تجب عن اسرار النشور التي جرت
عليهم جوابًا ليس فيه كلامُ

ارى النفس قد اعدى الاله ضلالها وكم سئلت عن اهل ربعٍ اهالها
فقال لسان الحال قولا نبالها بان المنايا اقصدتهم نبالها
وما طاش عنهن مرمى لهن سهامُ

وكم منهم صرف الزمان بهم غدى وما لوى لهم المال خانوه للعدى
وساروا وهادي الموت في ركبهم حدى وسيقوا مساق العابرين الى الردى
فاقفر عنهم منزل ومقامُ

وقد عرفوا الحق الذي يجحدونه وباتوا بقبر طالما يشهدونه
وقد نقلوا عن مسكن يحمدونه وحلّوا محلًا غير ما يعهدونه
وليس لهم حتى القيام قيامُ

لقد صرعتهم يد المنايا جبالهم وكم قد مابلسنابيات جبالهم
ومذ ان اذيقوا وبلغوا مغالهم الم يبهم ريب المنون فغالهم
فهم تحت اطباق الرغام رغامُ

ومن بعد نظم الشمل بدّد سلكهم واغرق في بحر الحوادث فلكهم
وبانوا عن الدنيا وقد بان هلكهم وامسوا احاديثًا واصبح ملكهم
هباءً وباد التاج ثم وهامُ

وكم حيّ جبارٍ رماه بمنكه فاضحى رهينًا في الثرى تحت ركبه
تفاديت من رق المكاره بملكه فسبحان رب العرش ليس لملكه
تفانٍ وحيّ مبدأٌ وختامُ

قلب على الحب والاشواق مجبول ... حيهات ينفع فيه العذل والقيل
ياغائبين وفي الاحشاء مجمرها ... لانار قلبي يطفيها ولا النيل
هل نسمة من صبا نجد تعللني ... فني النسيم لقلب الصب تعليل
او بارق من ذرا العلى الجذع مبتسم ... عنكم فكم شائقني للثغر تقبيل
ميلوا الى الوصل فالاجفان قد كحلت ... سهدا وكم بيننا من بعدكم ميل
يانوح حديث غرامي في محبتهم ... مسلسل وفوادي عنه معلول
روت جفونكم اني قتلت بها ... فيالها خبر ابرويه مكحول
لا واخذ الله الحاظا سفكن دمي ... فمن سيف على الاحشاء مسلول
وان تصبرت لقتل العاشقين فمي ... اجفانها مرهف الحدين مسقول
وارحمتاه لصب قلبه قلق ... يوم النوى وهو بالاشجان مذبول
بادي الغرام حليف الوجد مكتئب ... محض الفؤاد نحيل الجسم مقتول
اودى به السقم حتى ماله شبح ... ولا تصوره وهم وتخييل
لم الا تسل نجيعا فيض عبرته ... وقلبه بسيوف اللحظ مفتول
مكفن في ثياب السقم ليس له ... مذ نحو غيد ومي المعين قفسيل
كانه بيت شعر في عروض جفا ... مقطع عملت فيه التفاعيل
من لي بارام سرب كان مرتعهم ... قلبي ومرتعهم في الحي ماحول
بانو فبان سقامي بعد بعدهم ... عيني ودمعي في الاطلال مطلول
ان امرء عقل ودين في الهوى فلقد ... رأيت عقل اصطباري وهو محلول
او بعدهم جاهلا دوحي بلا ثمن ... فكيف صحتي بيسيري وهو مجهول
لله من ومعه في الحب منطلق ... وقلبه مع حدات العيس محمول
ما راعه في الورى موت يعيش به ... وانما راعه للقوم تحميل

بالله يا سعد عج بي للحمام وقف ... هيئة فؤادي اليوم مسلول
وعل الى عذبات الرند ناضم ... فكم على بانها هاجت بلابيل
وان رأيت عروس الحسن بادية ... وشملها بر داء الوكال مشمول
تجلى لعاشقها من دون رقتها ... في طلعة مالها شبه وتمثيل
بادر لطلعتها الغراء مستلما ... وقل لخال منها هو مقتول
ولذ باذ بالها كالمستجير وقل ... عبد فقيرله في الباب تطفيل
وانثر دموعك في اثناء معلنها ... في بحر فالفضل نعماه مبذول
وهن قلبك ان اصبح في حرم ... ولا تخف فعليك الستر مسدول
ورد ماء زمزم كي تروي فنهالها ... طعام طعم لمن وفاه ماكول
ورو قلبك واشرب من سقايتها ... ففيه للداء والظمان تسبيل
وارق الصفا واسع منها بمروتها ... سبعا وانت بذكر الله مشغول
متى يطيب مقامي بالحمى وادي ... بالميل الاخضر طرفي وهو مكحول
واستجير بجار الخلق من شهدت ... بفضله بحم آيات وتنزيل
محمد احمد المالي قد حميته ... عني الظلال وجنح الكفر مسدول
طه الامين اتى بالدين ايسه ... سبع المثاني ومنه احجم الفيل
خلاصة الخلق نور الحق سلته ... اعرابها فيه توضيح وتسهيل
طاب كريم المجا به رطلعته ... ما فاته من بديع الحسن يكمل
نجانست فيه اوصاف الكمال فما ... مهما تشاهد مامون ومأمول
ما مثل الماء يوم البذل راحته ... الا كما مثل الماء الغرابيل
جبينه الباهر الباهي وغرته ... بجامع الفضل محراب وقنديل
يمشي فتسبقه انواره وله ... من الغمامة اني سار تظليل
وابدر شق له نصفين حين بدا ... فصار للقدم تكميل وتهليل

ضنات بشرعته الاكوان وانتضحت ... فدينهم غرة فيها وتحجيل
وادهم النزك مرخي العنان فلم ... يرضه غاية النفي تذليل
فيها معشر ضعفت رايات مفرهم ... به وصار لهم مجد وتهليل
المساءات الطهر والاعساف اندية ... اسما نجوم الهدى الغر الاماثيل
بيض الصحائف في خط القتال لهم ... بالسمر والبيض تنقيط وتشكيل
لهم فطرو في لضا الهيجاء من كبد ... حرى وما فاتهم في الغظر تعجيل
جروا العوامل نحوى القوم وانتصبوا ... لحفظهم وحشى الاعداء معقول
بنوا على الكسر اعلام الرشاد ولو ... السعد في الفتح موفوع ومحمول
تنكر الحال اذ ابدو واتنازحهم ... وحبل روحهم بالموت موصول
هذا وان عاينو المترفو منهم ... فما لهم بسوى الحضي تقبيل
تجمعوا ازمرا في كل واقعة ... الى القتال وجيش الكفر مخذول
وبالحديد فكم ابدو وجاهدلة ... للكافرين وسيف البغي مفلول
تبارك الله سبحان الاله لقد ... واغاه بالصبر عند الصف جديل
ياخير من نبع الماء اصابعه ... وفاض عذب زلال منه معسول
ندى اياديك بحر عم نائله ... فلا يحيط به عرض ولا طول
لاغرو ان هجر النيل الفرات به ... فالكوثر العذب فيه يهجر النيل
ايات ديني غرامي فيك محكمة ... قديمة لم تشبها قط تبديل
وملت الحب قد كانت دلائلها ... فلا يعارضها نقص وتاويل
اشكوا اليك اناسا قد طغوا وبغوا ... علي واختلفت منهم اقاويل
كم اظهروا سوء ظن في واقترفوا ... ذنبا وفي كيدهم خسر وتضليل

وكم

وكم تسلبت اذ جاروا بافكلهم ... وقلت صبرا فني الايام تحويل
لا تيأسن في الايام معتبر ... لمن له فطنة فيها ومعقول
فالدهر يومان هذا يوم معركة ... واخر بالرضى والسلم مشمول
سلم الى الله كل الامر فوثق ... بجاهه فهو للراجين مامول
وليس ينجيك لا حرص ولا حذر ... فكلما قدر الرحمن مفعول
يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي ... فتهم فقد كثرت منهم اباطيل
فليس الا عليك اليوم متكلي ... وليس الا اليك الامر موكول
وانت ذخري ومطلوبي ومعتمدي ... وانت جاهي وانت القصد والسول
يا رب قد اثقت ظهري الذنوب وما ... لي غيرك يا رب في الدارين مامول
يا رب خفف حسابي في المعاد اذا ... لم يلقى في حسنات العبد تثقيل
يا رب جد لي بعفو منك ينقذني ... من الجحيم اذا قد حم تحويل
فالله نرجو وان طالت وان كثرت ... في جنب عفوك يا ذا العفو تقليل
هذا سؤالي بتبيح ابدى ظلامته ... وانت يا غاية الامال مسئول
قدمت بين يدي نجوى من كلم ... حديقة فضلها في منك مبذول
لامية راق معنى مدحها ولها ... من بحر جودك يوم العرض تنويل
فخرها قوافيها اذا انتظمت ... كانه منهل بالراح معلول
في جبهة اوصاف خير الخلق قد قصرت ... يا حبذا واذا كان مدحي فيه قطوبل
ولم اعارض مقول انه قد دنى ... منهم ولا عذبت مني الاقاويل
كعب له في مديح المصطفى قدم ... فخرها بيدي كفيه مطلول
وروضة ابن زهير طاب مغرسها ... سياقة ويجد الخلق تفضيل

وان نسبت على منوال بردته طراز مدح له بالدر تكليل
فانه كان مفتاحا لباب هدى لنابه في ديار الخلد تاهيل
ان لم اقل بقبول في متابعتي يا نت سعاد فقلبي اليوم مقبول

وقال بعضهم لعمر بن الفارض لم لم تمدح النبي صلى الله عليه وسلم بشعرك
فاجاب شعرا

ادع كل مدح في النبي مقصرا واذ بالغ المثني عليه واكثرا
اذ الله اثنى بالذي هو اهله عليه فما مقدار ما يمدح الورى

ثم
وقال كاتبه

فيا ليت قلبي كان قادر مقلتي مدادا فاملي للحبيب كتابا
ليحظى به قلب وتبصر مقلة ويرجع لي منه الجواب عتابا
ولو كن سواد العين بدلا لكتبا بياظي وقلبي اسود منوذ ابا

وله مجي المعنا

سحقت سواد المقلتين يا دمعي ورسمت فيها للحبيب كتابا
لتبصر قلب الاحرف لاجلها عبوت جنت فاستوجبت اعقابا

من ذا الذي قد نال راحت سره في عسر ان كان او في يسره
فاصبر على حلو القضاء ومره واعلم بان الله بالغ امره
واذا اصبت بما اصبت فلا تقل اوذيت من زيد الزمان وعمره
فكلام اعلى وهو اقى فرق العنق من غيب علم لا يمر بفكره
فاخو التجارة خائب متفكر فلربما بلغ الغنى بماله
واخو الوزارة خائف ما قد حبا مما يقاسي من نوايب دهره
وكذا السلطان في احكامه رهن الهموم على جلالة قدره
ولقد حسدت الطير في اوكارها فوجدت غالبها يصاد بوكره
تالله او عاش الفتى في دهره الغانم الاعوام بالفي امره
متمتع فيها بكل لذيذة كلا ولا يخلى الهموم بفكره
وصفت له الاوقات حتى انه لا تنطق الاصوات عند مقره
ما كان ذاك بمغن ولا اضعافه ينزوله اول ليلة في قبره
عزح ركابك عن دمشق لانها قفر بجبهة قاطنيها يسطع
حي شامة في وجه اقطار الدنا بلد تقل الها الاسود وتخضع
ما بين جابيها وباب بريدها ضوء لها فوق الشموس تشعشع
تجاه روس لذ سناها انهما قمر يغيب والغدير يطلع